

## 93 النور الهاדי الرشيد من كتاب فتح الرحيم للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله النور الهاادي الرشيد النور من اوصافه تعالى على نوعين نور حسي وهو ما اتصف به من النور العظيم الذي لو كشف الحجاب عن وجهه - 00:00:02  
لاحرقت سبات وجهه ونور جلاله ما انتهى اليه بصره من خلقه وهذا النور لا يمكن التعبير عنه الا بمثل هذه العبارة النبوية المؤدية للمعنى العظيم وانه لا تطيق المخلوقات كلها الثبوت لنور وجهه - 00:00:28  
لو تبدي لها ولو لا ان اهل دار القرار يعطفهم الرب حياة كاملة ويعينهم على ذلك لما تمكنا من رؤية الرب العظيم وجميع الانوار في السماوات العلوية كلها من نوره بل نور جنات النعيم التي عرضها السماوات والارض - 00:00:50  
وسعتها لا يعلمها الا الله من نوره فنور العرش والكرسي والجනات من نوره فضلا عن نور الشمس والقمر والكواكب والنوع الثاني نوره المعنوي وهو النور الذي نور قلوب انبيائه واصفيائه واوليائه وملائكته - 00:01:14  
من انوار معرفته وانوار محبته فان لمعرفته في قلوب اوليائه المؤمنين انوارا بحسب ما عرفوه من نعوت جلاله وما اعتقدوه من صفات جماله فكل وصف من اوصافه له تأثير في قلوبهم - 00:01:37  
فان معرفة المولى اعظم المعارف كلها والعلم به اجل العلوم والعلم النافع كله انوار في القلوب فكيف بهذا العلم الذي هو افضل العلوم واجلها واسلها فكيف اذا انضم الى هذا - 00:01:57  
نور محبته والانابة اليه فهناك تمتلئ اقطار القلب وجهاته من الانوار المتنوعة وفنون اللذات المتشابهة في الحسن والنعيم فمعاني العظمة والكبرياء والجلال والمجد تملأ قلوبهم من انوار الهيبة والتعظيم والاجلال والتکبير - 00:02:19  
ومعاني الجمال والبر والاكرام تملؤها من انوار المحبة والود والشوق ومعاني الرحمة والرأفة والجود واللطف تملأ قلوبهم من انوار الحب النامي على الاحسان وانوار الشكر والحمد بانواعه والثناء ومعاني الالوهية - 00:02:45  
تملؤها من انوار التبعد وضياء التقرب وسنان التحجب واسرار التودد وحرية التعلق التام بالله رغبة ورهبة وطلبا وانابة وانصراف القلب عن تعلقه بالاغيارات كلها ومعاني العلم والاحاطة والشهادة والقرب الخاص - 00:03:09  
تملأ قلوبهم من انوار مراقبته وتوصلهم الى مقام الاحسان الذي هو اعلى المقامات كلها ان تبعد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فكل معنى ونعت من نعوت رب - 00:03:34  
يكفي في امتلاء القلب من نوره فكيف اذا تنوّعت وتواردت على القلوب الطاهرة الذكية وهذا يصدق على هذه القلوب القدسية انطباق هذا المثل عليها وهو قوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - 00:03:53  
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يقاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء - 00:04:14  
الآلية وهذا النور المضروب هو نور الايمان بالله وبصفاته واياته مثله في قلوب المؤمنين مثل هذا النور الذي جمع جميع الاوصاف التي فيها زيادة النور وهو اعظم مثل يعرفه العباد - 00:04:43  
وقد دعا صلي الله عليه وسلم لحصول هذا النور فقال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا - 00:05:03

اللهم اجعلني نوراً ومتى امتلاً القلب من هذا النور فاض على الوجه فاستنار الوجه وانقادت الجوارح بالطاعة راغبة وهذا النور الذي يكون في القلب هو الذي يمنع العبد من ارتكاب الفواحش - [00:05:24](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فاخبر ان وقوع هذه الكبائر - [00:05:43](#)

لا يكون ولا يقع مع وجود الايمان ونوره والهادي الرشيد من اسمائه الحسنى هما بمعنى النور بهذا المعنى فالله يهدى ويرشد عباده الى مصالح دينهم ودنياهם ويعلمهم ما لا يعلمون - [00:06:01](#)

ويهدى لهم هداية التوفيق والتسديد ويلهمهم التقوى ويجعل قلوبهم منيبة اليه منقادة لامر الله خلق المخلوقات فهداها الهداية العامة لمصالحها وجعلها مهيئة لما خلقت له وهدى هداية البيان فأنزل الكتب وارسل الرسل وشرع الشرائع والاحكام والحلال والحرام - [00:06:21](#)

ويبين اصول الدين وفروعه وعلوم الظاهر والباطن وعلوم الاولين والآخرين وهدى وبين الصراط المستقيم الموصل الى رضوانه وثوابه ووضح الطرق الأخرى ليحذرها العباد وهدى عباده المؤمنين هداية التوفيق لляيمان والطاعة - [00:06:51](#)

وهداهم الى منازلهم في الجنة كما هداهم في الدنيا الى سلوك اسبابها وطرقها ولهذا يقول اهل الجنة حين تتم عليهم نعمة الهداية الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله - [00:07:14](#)

وقال تعالى من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فاولئك هم الخاسرون والهداية المطلقة النامة هي الهداية التي يسألها المؤمنون ربهم في قوله اهداي الصراط المستقيم اي اهداي اليه واهداي فيه - [00:07:37](#)

وفي قول الداعي اللهم اهداي فيما هديت وللرشيد معنى اخر بمعنى الحكيم فهو الرشيد في اقواله وافعاله وهو على صراط مستقيم فيما يشرعه لعباده من الشرائع التي هي رشد وحكمة - [00:08:02](#)

وفيما يخلقه من المخلوقات ويقدرها من الكائنات الجميع رشد وحكمة لا عبث فيها ولا شيء مخالف للحكمة - [00:08:22](#)